المدرسة العليا للأساتذة - مراكش
ÉCOLE NORMALE SUPÉRIEURE - MARRAKECH
MARRAKECH
FRIEDRICH NAUMANN STIFTUNG Für die Freiheit.
Maroc
CDRT
مركز التنمية لجهة تانسيفت
Centre de Développement de la Région Tensift
ينظم:
ملتقى الثقافة والإبداع
دورة الفقيد المبدع أحمد طليمات
"المثقف المغربي وسؤال التنمية والتحولات المجتمعية"
مع برامج و ورشات تكوينية لفائدة الشباب
الدورة 15
RCC
أحمد طليمات
جوانيات
وثني المطر
20،19،12 و21 نونبر 2021
بعدة فضاءات
بمدينة مراكش
أحمد طليمات
المختصر من مقامات الأنفاق
يليه
المختصر من تخرصات الكوارثي وترخصاته
أو:
وجدناها
أحمد طليمات
مؤسسة آفاق

الورقة التأطيرية

(المثقف لايجبر الخواطر بل ينبه للمخاطر)

بعد غياب اضطراري فرضه هذا الكائن المجهري في حجمه والأخطبوطي في امتداده(كوفيد19). ها نحن نجدد اللقاء مع أصدقائنا وأحبائنا المهووسين بالهم الثقافي والإبداعي، مؤكدين بأن هذه الدورة تنعقد في السياقات التالية:

أ- سياق ذاتي: يجسده فقدان اللجنة الثقافية للمركز لأحد أعمدتها: إنه الفقيد المبدع أحمد طليمات، والذي يطل علينا من شرفة الخلود بوجودية تمرده ويسارية موقفه ورمزية سخريته وأريحية عطائه.

ب- سياق وطني:يتجلى في إعادة النظر في اختيارنا التنموي والذي يشير إلى أهمية الثقافة في ص112 من التقرير العام للنموذج التنموي الجديد قائلا: (يجب ان تصبح الثقافة بالمغرب رافعة متعددة الأبعاد للرخاء الاقتصادي وللرابط الاجتماعي المتماسك والقوة الناعمة في المجال الجيوسياسي)

ت- سياق دولي: يمر فيه العالم من منعطف ما قبل وما بعد كورونا، ونعيش فيه مفارقة حضارية تتساكن فيها قيم العمران والرفاه مع الجراثيم والسموم والأوبئة وتدمير البيئة، فضلا عن تحول ميدان الحياة كله إلى بضاعة؛ حيث أصبحت الإنسانية أسيرة داخل قفص استهلاكها الجامح مُؤسّسة لكوجيطو جديد، قوامه: (أنا استهلك إذن أنا موجود)

ولأننا لسنا عدميين ولا من عشاق النقد المجاني، فإن حسّنا وصدقنا الوطني يفرض علينا التعاطي بروح إيجابية وبنفس نقدي بناء مع كل المبادرات التواقة إلى رؤية مغرب ممكن آخر.وتأسيسا عليه فإننا سنؤطر ثقافة النموذج التنموي الجديد ضمن الأسئلة التالية:

* ما مدى حضور المثقف المغربي في الرهانات المجتمعية الاستراتيجية؟ هل انتهت صلاحيته أم تقلص دوره أمام (منافسين) جدد يتقدمهم الخبير والناشط الإعلامي؟

* كيف يزاوج المثقف بين تخصصه الأكاديمي واشتباكه مع قضايانا المصيرية ومع بعض الإشكاليات الجديدة المرتبطة بأسئلة تهم الإنسانية ككل من قبيل: المدينة والبيئة والذكاء الاصطناعي والديمقراطية بين التمثيلية والتشاركية، ثم العلاقة بين الإتيقا والهندسة الوراثية...؟

* هل استنفذت –في سياقنا المغربي- مفاهيم المثقف الملتزم والعضوي مغزاها ودلالاتها التصنيفية، ليصبح الحديث عن مثقف عمومي يستمد شرعيته من أحقيته في ملامسة مطالب مجتمعه، يشتغل ثقافيا بعيدا عن نخبوية مفرطة في أكاديميتها أو شعبوية مرعبة في محافظتها؟ وما مدى تأثيره في مجتمع لازالت الأمية بمختلف أصنافها متجذرة بين فئاته وشرائحه؟

* هل هناك استثمار للأطاريح الجامعية والبحوث العلمية المغربية في رصد واستيعاب التحولات المجتمعية؟

* ما الموقع الذي تحظى به الثقافة ضمن هذا المشروع التنموي هل تعتبر من الضروريات أم من الكماليات؟

* ما طبيعة ونوعية الثقافة التي يمكن أن تسهم في ربح رهاننا التنموي؟

* اي استعداد لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وما إمكانياتها للظفر بهذا الرهان؟

* كيف ستكون العلاقة بين هذه الثقافة والتربية عموما والمدرسة خصوصا؛ علما بان النموذج التنموي يقترح بعض الإجراءات لتحقيق ما أسماه بالنهضة التربوية كإحداث علامة الجودة للمؤسسات التعليمية، وجعل التربية على المواطنة والحس المدني في صلب المشروع التربوي؟

* هل يمكن الحديث عن ثقافة تؤطر النموذج التنموي في انفصال عن ثقافة سياسية تؤطر الانتقال الديمقراطي؟

* ما هو التدبير الإعلامي الكفيل بتأطير النقاش العمومي حتى يسهم فيه جميع المثقفين إغناء وتصويبا لثقافة النموذج التنموي؟

وبما أن المدخل الثقافي شكل قناعة راسخة ورباطا مدنيا مقدسا في تصورنا التنموي داخل المركز، فإن أفق انتظارنا يتطلع إلى نموذج تنموي مؤطر بثقافة نوعية نحتمل لها المواصفات التالية:

1- ثقافة تؤمن بأن المستقبل المشترك يقتضي قيما مشتركة، تنقلنا من عولمة متوحشة إلى عولمة بأفق إنساني، وتساعدنا على الانخراط بفعالية في مواطنة كونية تتخذ من العقل النقدي سقفا، ومن الحرية مبدأ، ومن الإنسان غاية، ومن حسن التعايش مسكنا.

2- ثقافة تستحضر اننا نعيش تأخرا مركبا ومرحلة انتقالية طال أمدها ولم تتضح بعد مآلاتها: حيث القديم يحتضر ولكنه لايموت، والجديد يتمخض ولكنه لايولد، وفي عالم متموج بأسئلة مفتوحة دون أجوبة محسومة

3- ثقافة تخلصنا من (قراءات) تقنية لأوضاعنا، تختزِل معضلاتنا في رسوم بيانية ومؤشرات وأرقام إحصائية، وتجترح(حلولاً) من بائعي (الخِبرة) لا من مُبدعي الفكرة.

4- ثقافة تزيل غيوم اللالتباس وفوضى «الضبابية» من سماء العالم الرقمي: إذ لم نعد نميز بين سؤال الهوية وعقدة الهوية، وبين النقد والتجريح، وبين الوطنية والشوفينية، وبين المواقف المسؤولة والتدوينات المزاجية، وبين النقاشات العميقة والدردشات السخيفة.

5- ثقافة تؤمن بان الفعل التنموي يقتضي توازنا بين الارتقاء بالفرد والمجتمع اقتصاديا وبين إغناء رصيده رمزيا وأخلاقيا، كما يستدعي تكاملا بين الدولة والأحزاب والنقابات والمثقف والمجتمع المدني: فالأحزاب تبرمج، والنقابات تدافع، والمجتمع المدني يبادر ويقترح، والمثقف ينتقد وينبه، والدولة تهيكل وتسهر على تطبيق القانون. وبذلك تتكامل الأدوار بين من ينتج الأفكار ومن يصنع القرار، بين أهل النظر والتفكير وأهل التدبير والتسيير، بما يُقلص الفجوة بين الطموحات المثالية والإمكانات الواقعية.

تلك بعض الأسئلة والافكار التي تؤرقنا ونريد تطارحها مع الأساتذة الأجلاء ومع الحضور الكريم. سُقناها تفاعلا مع راهنية الحدث، واستحضارا لروح فقيدنا احمد طليمات الذي غادرنا الى دار البقاء وهو مؤمن بأن التنمية تمشي بساقين: بناء البشر وبناء الحجر، لأن المدخل لرقي الأوطان يبدأ بتأهيل الإنسان، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

الأستاذ حميد منسوم
عن اللجنة الثقافية لمركز التنمية لجهة تانسيفت

الدورة 12

ماي 2017، بعدة فضاءات بمدينة مراكش
تحت شعار: «الشباب والحرية والإبداع»

الدورة 13

أبريل 2018، بأماكن مختلفة بمدينة مراكش
تحت شعار: «التنمية بالمغرب: مقاربات أخرى»

الدورة 14

أبريل وماي2019، بعدة فضاءات بمراكش
تحت شعار: «الشباب وتجديد العمل الثقافي»

البرنامج

	توقيت ومكان النشاط	نوع النشاط	من تأطير
الجمعة 12 نونبر	صباحا ومساء بثانوية صلاح الدين الأيوبي	دوري كرة القدم	- الأستاذ فريد الكمورية - الأستاذة بونا سعيدة
الجمعة 19 نونبر 2021	من الساعة 9:00 إلى الساعة 12:00 بدار الطالبة للفتاة القروية (سيدي يوسف بن علي)	- ورشة حول التواصل لفائدة نزلاء الداخلية؛ - ورشة تحسيسية وتوعوية بالتغيرات المناخية بالمغرب.	- الأستاذ الحبيب السمرقندي - الأستاذة ليلى ماندي
	ابتداء من الساعة 15:00 بغرفة التجارة والصناعة	بطولة في الشطرنج المدرسي بمشاركة نادي منارة الشطرنج	الأستاذين: - عبد العزيز البونت - يوسف عبدلي من نادي منارة الشطرنج
السبت 20 نونبر 2021	ابتداء من الساعة 9:30 بالمدرسة العليا للأساتذة	دوري في الشطرنج لطلبة ENS	الأستاذين عبد العزيز البونت ويوسف عبدلي حكمين فيديراليين
		ورشة حول «بنية السيناريو-بنية المشهد» بمشاركة Bridge' ENS	الأستاذ عبد الجليل البويري
		ورشة حول كتابة القصة بمشاركة نادي أكورا – ENS.	الأستاذ محمد بوعابد
	ابتداء من الساعة 16:30 بمقر مجلس مدينة مراكش ملحقة جليز شارع محمد السادس	ندوة حول « المثقف المغربي وسؤال التنمية والتحولات المجتمعية».	الأستاذين: - نور الدين أفاية - زكرياء الإبراهيمي
الأحد 21 نونبر 2021	من الساعة 9:30 إلى الساعة 13:00 بالمدرسة العليا للأساتذة	- عرض كتب الفقيد أحمد طليمات؛ - تقديم الكتاب الجماعي « أحمد طليمات بأقلام محبيه»؛ - تقديم روايته الجديدة» الولايات المتحدة الأمريكية الاشتراكية 2084»؛ - شهادات تكريمية لأربع شخصيات حول الفقيد؛ - فيلم وصور حول الفقيد؛ - قراءات من إبداع الفقيد مع مصاحبة موسيقية .	- ثلة من أصدقاء ومثقفي مدينة مراكش - الفنانين: * مصطفى الريحاني * عزيز باعلي

Email: associationcdrt@gmail.com

Whatsapp: +212 6 68 16 81 89

Phone: +212 5 24 31 16 08

GSM: +212 6 48 16 81 89

Fax : +212 5 24 31 15 54

Web: www.cdrtmarrakech.org

Adresse: Centre de Développement de la Région de Tensift,
Quartier Andalouss, Lotissement Karima N°1,
Marrakech, MAROC.